

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[33] اخبار النبي صلى الله عليه وآله عن شهادته عليه السلام (22) - 22 - حكي صاحب: ذخائر الافهام، عن عبد الله بن داود، عن الثقات، عن ابن عباس، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم صلاة الصبح في مسجده الان، فلما فرغنا من التعقيب إلتفت إلينا بوجهه الكريم كأنه البدر في ليلة تمامه واستند على محرابه وجعل يعظنا بالحديث الغريب ويشوقنا إلى الجنة ويحذرنا من النيران ونحن به مسرورون مغبوطون، وإذا به قد رفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا وإذا بالحسين مقبلين عليه وكف يمين الحسن بيسار الحسين عليهم السلام وهما يقولان: من مثلنا وقد جعل الله جدنا أشرف أهل السموات والأرض وأبانا خير أهل المشرق والمغرب وأمنا سيدة على جميع نساء العالمين وجدتنا أم المؤمنين ونحن سيدا شباب أهل الجنة. وزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلك وكل منا يهنئ صاحبه على الولاية لهم والبراءة من أعدائهم فنظرنا نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وأبانا حينئذ فقلنا: سبحان الله هذا وقت فرح وسرور، فكيف هذا البكاء من رسول الله صلى الله عليه وآله فاردنا ان نساله وإذا به قد ابتدانا يقول: يعزنى الله على ما تلقيان من بعدى يا ولدى من الأمانة والاذى وزاد بكائه، وإذا به قد دعاهما وحطهما في حجره و اجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن والحسين عليه السلام على فخذه الأيسر، فقال: بابى ابوكما وبامى امكما وقبل الحسن عليه السلام في فمه الشريف واطال الشم بعدها و قبل الحسين عليه السلام في نحره بعد ان شمه طويلا، فتساقطت دموعه وبكى وبكىنا لبكائه ولا علم لنا بذلك فما كان الا ساعة وإذا بالحسين عليه السلام قد قام ومضى الى امه باكيا مغموما، فلما دخل عليها ورأتها باكيا قامت إليه وتمسح دموعه بكمها و